محمد صدقي عبد القادر فلاك لبني عالم حاج اوركيض ميت
ادر بكمش جاجقاوين بيرناكي محمود سليمان لبني شلبي مرثيه

أغاب البدر أم نجم الضياء … أم الشمس العلية من سماء
أم انخمدت مصابيح السراج … أم انقلبت سعادة للشقاء
فما هذا الظلام على الأنام … ولم أني أراهم مع بكاء
لنقل رئيسهم من دار دنيا … إلى دار السلامة والبقاء
أيا من غفل عن دار البقاء … بحب المال والدنيا الفناء
ألم تسمع من القرآن وعظا … لقلبك فيه من عظة شفاء
ملازم ذكر موتك كل حين … فغفلته تردي للبغاء
خلق الله موتا مع حيوة … له كل المحامد والثناء
ليبلو أينا أحسن عملا … ومن أتقى عن الإثم الخطاء
فقال لنبيه إنك ميت … عليه صلاة رب الكبرياء
فكل النفس ذائقة المنية … وتدركها ولو أقوى البناء
فإن الكل في الدنيا فناء … ويبقى الله من غير امتراء
إذا جا أحدنا أجل مسمى … فليس له التأخر عن قضاء
فإن الموت محتوم علينا … على الإطلاق حتى الأنبياء
ولكن ذاق بعض الناس عذبا … وبعضهم أمر من الدواء
فذلك مؤمن من أتقياء … وهذا فاجر من أشقياء

فلما جاء رسول الموت ذاك … بشيرا بالجنان وباللقاء
لذي عالي الجناب المسطا … جليل القدر ذي مجد اعتلاء
رفيع الرتب عالي المنقبات … كظيم الغيظ ذو قلب صفاء
كريم عالم ورع تقي … نقي ذو ثراء مع سخاء
قسيم الوجه كالبدر المنير … بسيم السن كالدر الضياء
بسيط الصدر بهي الشكال … جميل البدن ذو يد عطاء
وفي العهد صديق المقال … فصيح اللسن ذو صوت الغناء
زكي النسب قرشي وبكري … وامه بنت المكرم ذي الولاء
اقول فانه عمي الكبير … عظيم القدر ذو عقل ذكاء
حليم فاسمه سمي بصف … وعبد القادر العالي الثناء
شهير لقبه عند الاناس … بغلاي ولي بالدعاء
تولد درب مخدوم بعلم … ولازم القادرية لاهتداء
تقلد شافعيا اشعريا … بفقه واعتقادا ذي سواء
تزوج بنت خاله محمود … سماها عائشة فضلى النساء
يصلي الفرض في الاوقات فورا … ونفلا مثل راتبة العشاء
ويحضر جمعة مع عذر ترك … يبادر بالزكوة على الاداء
ولا يترك من الرمضان صوما … ولو ضعفا باسقام وداء
وحج البيت معتمرا وزار … ضريح المصطفى خير الملاء

وكان

وكان يحب سادات ويرحم   وأيتاما أرامل من نساء
كذا العلماء والصلحاء صدقا   ولو من بعد او اقرباء
وكم من نسوة زوجهن   بانفاق الثراء بلا رياء
وكم خصما الدين شكوا ويدعو   ويصلحهم الى سبل السواء
وكان لنا ابا برا شفيقا   باعطاء المؤن مع الكساء
وصنعته تجارة جوهر مع   لآلي من نفيس الاشياء
وفاق بنظرة تجار جوهر   اليه يشاورون لدى اشتراء
ابوه العالم القاضي محمد   سليمان مبكت علماء
وحاج البيت اكبر خلفاء   لعبد الله مولينا السناء
هو المفتي مدرس كل فن   فكم من ماهر من طلباء
حفيد القطب جدي صدقة الله   هو المداح خير الانبياء
له مدح طويل طول بحر   ولا اذكره قصد الاكتفاء
وسبط القطب عمر القايلي   له قد طار محمل في الهواء
وحيث هرة ماتت بمسه   فنال الكسر من بدر السماء
فلما سن عمره كان سبحا   قضى نحبا بكضمب ذي الرخاء   سبعين
بليل الاحد سبعة عشر يوما   من الشعبان من بعد العشاء
لعام وفاته ارخ بغين   وشين نون جيم من هجاء
بوقت العصر حمل ووري الجنا   مع الاظفر جنازته العلاء

فأمّ صلاتهم سيد محمد الى الجفري شهير الانتماء

ودفنوا قرب مولينا الشهير بتسبيح بجنة ماضياء

فانا كلنا لله انا اليه راجعون بلا امراء

علينا الصبر محتوم فنصبر نصبر كل ذي حزن بكاء

ابا اخويه اخته وابنيه وبنتيه نعز والقضاء

ابا احفاده عصباته مع اقاربه نعز والنبلاء

فاعظم ربنا اجرا فاحسن عزاكم زادكم خير الجزاء

اليه فاوصلوا ختم القرآن وفاتحة الكتاب مع الدعاء

الهي افرغن صبرا جميلا على الاولاده والاقرباء

الهي اغفر له كل الذنوب وبعده العذاب مع الخلاء

الهي وارحمنه وعاف عنه والحقه بزمرة اتقياء

الهي فاقبل الاعمال منه واعطه حسنة بدل المساء

الهي نورن له ضريحا فصبت عليه عطرا من رضاء

الهي ادخلنه مع النبيين على دار السلام مع اللقاء

الهي اغفر لنا ولوالدينا وكل المسلمين مع النجاء

الهي رض عنا منهم عن سليمان بن عبدل ذي الرثاء

الهي صلين سلم على من تكلم معك في ليل السراء

الهي الآل والاصحاب كلا لك الشكر الدوام بلا انتهاء

سيد محمد عبد القادر دبر نكا عالم خارج اوز كيف منث
احمد جمال الدين عالم خارج اوز كيف شيلي مرثيته

كيف الوقوف مع الآمال والملل كيف العكوف على الإهمال والعلل
كيف الركون بحب المال والدول كيف السكون بطيب الحال والنزل
كيف اغترار بلذات تعاقبها حرارة الهم او حرافة الوجل
من بين اسباب اقدار واقضية تجذ اعناق امثال بلا مهل
ولا تبالي بمن بالي به امم ولا تميز بين الرجل والرجل
خبرت ان الجناب المالكي غدا حرضا بتسويل شوك باطن الرجل

في سيد عبد القادر بن احمد نال تعكيد في منزل الأمل ١٣٤٩

هذا من احفاد ميران صاحب المركا ابوه احمد ميران صاحب الأجل
فاشتد همي وزادت حيرتي ندما هل المنية تستغربه بالأجل
لا لحظة تتأنى عن مقدرة لا لحة تتراخى عن اخي حيل
فاذا الهموم علوم والفصاحة كالبلاغة انفقدت اني لنا بولي
كم معضلات عويصات يفتحها كم مشكلات يكاشفها بلا خطل
ما من اريب اديب جا يحادثه الا اقر بهذا انبل النبل
ان شاعر مصقع يصنع مقالته شعرا يصرح هذا مفلق وجل
هذي دواوينه تزهو وتفتخر من بين ابيات اهل العصر والاول
انشاء قصائد في الامداح والحكم وفي المراثي وفي الاوعاظ والغزل
من طلعة الشمس بيدو وقدر وسعته في السجع نثرا ونظما غير منفصل
اعجب باثاره وحسن انشاءاته ذكرا اسراء خير الخلق والرسل

نعم بأعجب أسلوب وأوجزه أنا أفسر معانيه من الشمل
ماذا أقول ألم تسمع بالقصة أني بها نا صاحبها جهال والرذل
وقالهم سبتهم سنا وأجللهم فيها وأبكتهم بحسن الجدل
أني لهم رحمة أقوال صوفية صافية سادة كرماء ذوي سبل
قد برز فيما بها أعداد معرفة حق وتحقيق عرفان مع العلل
حتى غدت أنها تدعى منارة اتقان ومغنم إيقان بلا فشل
بلى ترجمها تمثلا وحسنها لفظا ونورها معنى فلا تضل
سوى لنا نعمة أذكار راتبة تدعى بحارية ترتيلها بالعجل
ونحن بأبيات لها فإذا تلوت بالورد تستسكر كما الثمل
أحصر مبانيها أمعن معانيها اغنم مغانيها وردا بلا كسل
لزم الولي محمد صالح ابنم تبسكا صاحب الشيخ عبد القادر الكمل
منه الطريقة والأسرار قد أخذ بل مثل علم من الأوقاف مشتمل
والسيد أحمد بن الجفري أجاز له وجعله أكبر الخلفاء والعسل
وحج لبيت الله واعتمر وزار أفضل كل الخلق والفضل
وهو الخليل لدى فن العروض وسيبويه بنحو وكل ذا الفاضل الدئل
وقد ترجم تفسير القرآن بأرز وبي بسيطا وأخرج من جز التقل
بأن ذينكما قد أخبر الأعلى نبحر الحبر باللغتين والنقل
في ألسن العجم مثل الفارسي وأرز دماهم شاعر بهما لهم تجل
وفي اختراع التواريخ الحسان له شأن عجيب كعقد اللفظ بالجمل
وقد تعمق في فقه الشوافع مع قيام منصب قريب أمائل الفضل
وقد

وقد نلاطم في فنيه بحور بحوث الأشعرية بالتحرير بالعلل
وقد تشاغل في جمع الصحاح من الأخبار والطمع في الآثار والنقل
هذي علوم بها تحيي الشريعة من بقاء أصحابها علماً ذوي العمل
هم شموس هدى وبهم طموس عدى ولهم عيون ندى التعليم للثقل
هم النجوم فسل عن كل ذي بصر هل لا اهتدى المقتدي بهم عن الخلل
هم الذين لهم أهل السماء دعوا عظماء واخفضوا لهم جناح ذل
محياهمو موت جهل مثل أنهما فهو لثلمة مبنى الدين والنحل
هذا وقد جاء نعي المكري ضحى ليوم الجمعة بالسلكي بالعجل
وحيّنا فقر عاماً اليوم ثامنة مع عشرة من ربيع مرحل الجبلي ١٣٤٩
من صهره الوسط ذا الحاج العليم محمد عبد الله ذي عمل بلا كسل
من بلدنا القاهرة فاذا أقام شقيقاه بكلمب وفيه كنت ذا شغل
إلى أخ الحبر الحاج العليم محمد صدقي فلاك لبي سيد الجمل
وصنوه الأصغر أعني العليم محمد عمر لبّيجي صاحب الجدل
بأنه قد توفي صهرنا المركا بعد العشا الدفن في التيكا بلا مهل
فاذهش الهم ألبا ذا العشيرة بل عم الغموم على الأحباب بالوجل
وقد بكوا حزناً وأذهلوا جزعاً وقد شكوا بثهم لله بالألل
اجتمعت الناس في التيكا لتعزية واصبروا صابروا وعقب القرآن تلي
بنت الفقيه سليمن انتمى نسباً الصدقلي زوجه سارة اصبري وسلي
مولاك إن أعطاك في الدنيا وفي الأخرى أجراً عظيماً وعافاك من الجلل
أصهاره الكرما أحبابه العظما وأقرباه خذوا صبراً بلا خطل

رضوان ربي وغفران وتكرمة ورحمة تغشى المرحوم كالحلل
ومن خطاياه نقاه الإله وأعـ ـطاه العطايا ولقيا خير متصل
أحمد جمال الدين قد أتى برثي أستاذه راجيا الرضوان مع نفل
بعد جيم وسين سن سيدنا الـ ـمرثي أكملها خوفا من الملل
صلى وسلم تسليما بلا عدد ربي على المصطفى والصحب والآل

محمد صدق عبد القادر فلاك لبي عالم حاج أدركبش ميثل
أحمد جمال الدين عالم حاج أدركبش شلي مرثية

أخلاي ما هذا البكا والتفجع وما هذه الأحزان ماذا التوجع
وما هذه الأشياخ جاؤوا وجمعوا وما هذه الأحداث قاموا تخشعوا
وما هذه الرؤساء غرزوا وسمروا بأذقانهم متفكرين وأزمعوا
وما هذه النبلاء قعدوا وعقولهم وما هذه البلغاء حصروا واقطعوا
وما هذه العلماء قالوا انتهموا وآيات قرآن على الناس أسمعوا
وآثار أسناد صحاح حكوا لهم وأقوال قدماء رووهم وأنفعوا
فهل ذاك الأمر حلول ممات كبير رئيس القوم من تلك أجمعوا
نعم إن كهف القوم بل سيد لهم ومرشدهم إذ ما أصيبوا ونازعوا
ومنجا وملجاهم مدبر أمورهم ومنجيهم مما أنيبوا وفظعوا
ومأوى لشاكيهم ومعظم رأيهم به كانت الأقوى وبلوى لتدفع
سماه محمد صدق عبد القادر بفلاك لبي لقبوه ورفعوا
محمد سليمن اسم والده اشتهر بقاض وأفتى الناس بالوعظ يصدع
وزار النبي من بعد ما حج واعتمر وأكثر تعليما بفقه بشرع

مناقبه

مَنَاقِبُهُ وَكَذَا مَحَاسِنُهُ عَدَتْ   عَنْ احْصَاءِ امْثَالِي فَلَا انَا اطْمَعُ
فَوَالِدُ ذَا عَبْدُ لِقَادِرِ فَاصْلُهُ   الْمُنِيفُ سُلَيْمَانُ الظَّرِيفُ السَّمَيْدَعُ
ابُوهُ التَّمِيمِيُّ صَدَقَ ابُوهُ مُحَمَّدُ   فَوَالِدُهُ الْمَشْهُورُ بِالْفَضْلِ ارْفَعُ
بُنَيُّ وَلِيِّ اللّٰهِ شَيْخُ الْمَشَائِخِ   وَقُطْبُ عُلُومٍ بِالْمَعَارِفِ نَافِعُ
هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْبَهِيِّ فَذَا بِصِدْ   قِهِ الْتَبِيَا اسْمَا بِالْهُدَى هُوَ اطْوَعُ
لَهُ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى الْبَشَرِيَّةُ   كَذَالِكَ التَّخَامِيسُ الْعُجَابُ الْبَدَائِعُ
تُوُفِّيَ وَكُلٌّ يَبْتَغِي طُولَ عُمْرِهِ   بِأَرْغَدِ عَيْشٍ فَوْقَ مِائَةٍ وَيَطْمَعُ
تُوُفِّيَ وَكُلٌّ يَشْتَهِي مِنْهُ فَضْلَهُ   وَيَقْصِدُ مِنْهُ الْعَدْلَ فِيمَا يُطَالِعُ
تُوُفِّيَ وَكُلٌّ يَشْتَوِقُ مِنْهُ عَوْنَهُ   وَنَصْرًا عَلَى اعْدَاءِ دِينٍ فَيَدْفَعُ
تُوُفِّيَ وَكُلٌّ يَرْتَجِي نَفْعَ نَفْسِهِ   بِهِ فِي صَوَابِ الرَّأْيِ اذْ هُوَ اوْسَعُ
تُوُفِّيَ بِلَا شِدَّاتِ نَزْعٍ وَغَرْغَرَةٍ   وَسَكَرَاتِ مَوْتٍ بَلْ كَمَا الْبَرْقُ يَلْمَعُ
وَذَالِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا   وَلٰكِنْ بِتَقْوَى اللّٰهِ يُعْطَى الْمَطَامِعُ
بِعَامِ نَوَى فَلَكُ لَنَا لَقَدْ غَدَا خُلْدٍ بِدَرِ الْآكَمَا هُوَ مَطْمَعُ ١٣ ٥٣
بِلَيْلَةِ احَدٍ سَابِعٍ بَعْدَ عَشْرَةٍ   لِشَهْرٍ يُكَرَّمُ ذَا بِشَعْبَانَ تَسْمَعُ
فَذَا مِنْ ثَلَاثٍ ثُمَّ خَمْسِينَ مَعْ ثَلَا   ثِمِائَةٍ وَالْفِ عَامٍ طٰهٰ يَشْفَعُ
بِوَقْتِ اخْتِيَارٍ لِلْعِشَاءِ وَعُمْرُهُ   لَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ فَالْقَوْمُ افْزِعُوا
فَقَدْ اسْرَعُوا حَفَوْا اتَوْا بِتَكْبِيرِ   وَقَدْ قَعَدُوا يَتَنَفَّسُونَ وَادْمَعُوا
وَقَدْ اخْبَرُوا الْبُعَدَاءَ بِالنَّعْيِ كَيْفَمَا   تَمَكَّنَهُمْ فَالْكُلُّ جَاءُوا وَاهْرَعُوا
وَقَدْ شَرَعُوا بَعْدَ الزَّوَالِ بِغُسْلِهِ   وَتَكْفِينِهِ بَلْ قَبْلَهُ وَوَدَّعُوا
وَبَعْدَ صَلَاةِ الْحَضْرِ فِي الْاظْهَرِ الْاوْفَ عَلَيْهِ صَلَاةَ الْفَرْضِ صَلُّوا وَهَلَّلُوا

الاَ الجِفْرِيُّ السَّيِّدُ الشَّيْخُ اَمَّ فِي الـصَّلاةِ عَلَى المَرْحُومِ وَالكُلُّ تَبِعُ

وَهُمْ يَمْلَئُوا الأَكْنَافَ فَهُمْ لِجِنَازَتِهْ ... إِلَى قَبْرِهِ فِيمَا مَضَى وَفِيهِ رَفَعُوا

فَوَاللهِ إِنِّي مَا رَأَيْتُ كَنَعْشِهِ ... تَحُفُّ بِهِ الآلافُ وَالكُلُّ شَيَّعُوا

فَقُلْتُ لِقَبْرِ الصِّدْقِ قَدْ حُزْتَ مَاجِدًا ... سَتَشْمَلُ الغَوَادِي رَحْمَةٌ لاَ تَقْطَعُ

فَيَا قَبْرُ صِدْقٍ كَيْفَ وَارَيْتَ رَأْيَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ النَّاسُ قَدْ تَتَمَتَّعُ

كَأَنَّ بِهِ حِلْمَ ابْنِ سُفْيَانَ قَائِمٌ ... وَمَعَهُ ذَكَاءٌ لِلإِيَاسِ لَجَامِعُ

كَمَا أَنَّهُ فِي الرَّأْيِ قَيْسٌ وَأَنَّهُ ... بَنِي ابْنِ كُلْثُومٍ بِمَجْدٍ يُضَارِعُ

كَمَا أَنَّهُ فِي العَدْلِ كِسْرَى وَأَنَّهُ ... بِعَبْقَرِيَّةٍ لاِبْنِ لِشَيْبَانَ تَابِعُ

كَمَا أَنَّهُ بَذْلَ العَطَا مُتَعَلِّمٌ ... لَدَى حَاتِمِ الطَّائِيِّ بَلْ هُوَ مِصْقَعُ

كَمَا هُوَ فِي التُّجَّارِ شَمْسُ الضُّحَى لَهُ الـ ... ـتِّجَارَةُ فِيمَا يَشْتَرِي أَوْ يُبَايِعُ

كَمَا هُوَ فِي كُلِّ الجَوَاهِرِ تَاجِرٌ ... كَذَا هُوَ فِي عِلْمِ اللآلِي هُمَيْسَعُ

بَلَى هُوَ فِي كُلِّ الحِسَابِ لَسَابِقٌ ... وَلَكِنْ بِحُسْبَانِ اللآلِي لَمُسْرِعُ

بَلَى هُوَ يَعْفُو عَنْ جِنَايَةِ مَنْ جَنَى ... لِيَغْفِلَ عَنْ أَوْزَارِ مَنْ هُوَ خَاضِعُ

بَلَى أَخَذَ مِنْ سَادَةٍ قَادِرِيَّةٍ ... وَجِفْرِيَّةٍ سِرَّ الطَّرِيقِ وَتَابِعُ

كَذَا الأَزْمَ اَوْرَادَهُمْ وَالرَّوَاتِبَا ... وَأَمْدَاحُهُمْ فِي حِفْظِهِ وَالتَّوَابِعُ

فَمِنْهُمْ شَرِيفٌ سِبْطُ سَيِّدْ مُحَمَّدِ البُخَارِيِّ ذَا إِسْمَعِيلَ شَيْخِي المُطَاوِعُ

فَمِنْهُمْ شَرِيفٌ قَدْ تَسَمَّى بِأَحْمَدَا ... إِلَى الجِفْرِيِّ الانْتِمَاءُ المُشَفَّعُ

وَمِنْهُمْ ظَرِيفٌ ذَا مُحَمَّدْ صَالِحٌ ... بَنِي ابْنِ عُمَرَ القَاهِرِيِّ المُرَفَّعُ

تَفَرَّعَ مِنْ أَهْلِ الهُدَى وَالدِّيَانَةِ ... فَيَا حَبَّذَا فَرْعٌ لَهُ الفَضْلُ لاَمِعُ

تَعَلَّمَ عِلْمَ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ جَيِّدًا ... وَفِقْهًا وَتَفْسِيرًا وَهَذَا لَأَبْلَغُ

وَلَكِنَّهُ

ولكنه مذ صار كهلا أتت له — رياسته في قومه تتطلع
فمن قبله الأيام قد كان شغله — بإصلاح أمر القوم إذ هو أرفع
فلم يخل يوما عن شكاية واحد — على واحد يبغي عليه فيدفع
ويصلح ذات البين حتى بسفره — ويحكم أمر الدين إذ هو أشجع
أراد يؤدي فرض حج ومرضه — يخوف لدى الحكماء بل هو موجع
فزار رسول الله قد حج واعتمر — كذا القطب في الناصر إذ هو راجع
فقد جاء بحفظ الله للبلد فاهرة — فقد رتبت في الحين منها الشوارع
ففي رجب هذا العام قد راح كركري — يزور بها قبرا به النور ساطع
كذا قبر قطب قد تسمى بصدقة — بني سليمن قد الجد سابع
فأم ديار الأقرباء وزارهم — فجاء إلى كصمب كما البدر طالع
فكان بها يومين من غير كلفة — فأخذ به ضيف على النفس يرجع
فواهفا واحسرتا واندامتا — لفقد ظريف وهو بالعقل مشبع
فلا أشكون بثي وحزني إلى السوي — إلهي هو الفعال يعطي ويمنع
إليه أموري كلها قد أفوض — ومنه حصول الخير إذ هو أنفع
بلى الصبر من قدر الجليل محسن — وأصحابه أصحاب أجر يطمع
فنوصيه بالحق والصبر بعضنا — لبعض فمن أمر الذي هو ينفع
ألا يا أخي الحاج أكبر قومه — محمد عبد الله حزنك تقمع
عليك الرضا مما قضى باختياره — وحكمته المولى وما هو صانع
وقم بعده فينا كما مثله لنا — تخلق بأخلاق له وتطبع
وصبر محمد عمر لنبيه العالما — أخالك أني لكما المقام المرفع

أقامكما فينا مقام أخيكما ... ومسكن سعود فيكما يتضوع
وصبّر سليما نا وعبد القادر ... هما ابنا المرحوم والأهل تتبع
كذلك بنتيه وكل عشيرة ... له ثم أحبابا ومن يتوجع
ويا حبه الحاج الشهير بامجبي ... عليك عليك الصبر إذ هو نافع
وأعظم ربي أجركم وعز الموتى ... يحسن ذنب الميت يعفو ويصفح
وندعوك يا الله نفس كروبه ... وفرّح وروّح روحه حيث ترتع
وفرّج وأرّج نفسه ثم رمسه ... وفسّح ووسّع لحده حين يضجع
وفوّز وتوّجه بتيجان عزة ... وآنس به ذد عنه ما يتروّع
وأنعم وأكرمه بلقياك دائما ... وأعظم لنا أجرا ومن هو سامع
رثى ابن العليم الواعظ اسما محمد ... عبيد القادر خادم العلم فاسمعوا
هو أحمد جمال الدين من أهل رحمة ذا الـ ... ـفقيد حزين القلب والعين تدمع
فأفضل صلوات وأسنى تحية ... على المصطفى والآل والصحب تجمع
وكل الثنائي والتحاميد كلها ... لربي له وإليه كل يرجع

محمد عمر لبي عالم او ربكن ميت او ربكن تنفراكي
أحمد جمال الدين عالم حاج او ربكن شلي مرثية

ماذا أقول فقلبي اليوم مقتول ... من فقد محبوبه والعقل معقول
والقول منقبض والدمع منسجم ... وحال بالي بالبلبال مشغول
والهم والغم قد عمّا الفؤاد وا ... ما اللب مضطرب بالحزن مطبول
من انتقال عزيز القوم سيدهم ... محمد دخلف بحر النفس مجبول
هذا العليم محمد عمر والد الـ ... ـعلامة اللذ لديه الفقه مسؤول

فزا

فذا محمد سليمن اسمه نسبا بالاستفاضة للصديق موصول
كان الفقيد قرينا في القراءة للأبيات والفقه والتذكار معقول
فقد غدا جوهريا فاتقا عجبي إليه أجناس ياقوت كذا اللول
فقد منه أناس للرياسة في هم صدرة لها والنفع مأمول
كم من شؤون لهم منه إذا ارتبها راموا فأكرمهم والسول مقبول
كم من أمور لخير الناس أثبتها لما استفادوا بها فالكرب مجهول
كانوا هم كالرعايا في إطاعته وفيهم حلمه والأمر محمول
كم من خيار لكسب العيش أرشدهم لما يوافقهم فالرزق محصول
وبينما الحال هذا في الزعيم بدا داء فذا لم يفد دوا وهو مجهول
لم ينتفع بشفاء يبتغيه وكم يهنا بصحته والجسم معلول
وهكذا هكذا كان الفراش لزم في نصف أسبوعة والطب معمول
حفوا به الناس ما عينوهم كحلوا من المنام وكل الشيء مبذول
وإنه كان ذا صبر على العلل من غير ضجر نعم بالذكر مشغول
لما له السبع والخمسون ثم سنة الوقت جاء فكل الدمع معزول
في عام راح محمد محمر المرحوم مرتا بلا مؤرة والجود مقبول ١٣٥٤
في هل ذي حجة عصر الثلاثة قد توفي الحب والتهليل مذلول
في غدوة الأربعاء الناس قد جمعوا تكلبا وتدجروا والدمع مسلول
حملوه الجامع المنعوت بالأظهر فأتموا في صلاة النعش محلول
هو الشريف البخاري اسمه محمد جاء شيخا وفي الأقنا مجبول
ما شرعوا الشرع ما حملوا جنازته حملا لطيفا كأن التاج محمول

حتى أتوا ما مضيا وثنى من الكلمب قد أنزلوها وحزن الكل مطحول
فاقبروا واجتنب قبر للأخ الأكبر الشيخ فلاك هذا وهو مشمول
عز والعزبة والأقربين له وكل من قلبه بالغم مقطول
والحكم لله والرجعى إليه فمن يشهدهما الجزع حقا منه مغفول
وهالك كل شيء غير وجه الله الحق نتبعها فالفزع مرذول
يا حبنا العالم الحاج التيمي محمد عبد الله عنه القبر مسئول
فاصبر وصبر بنات الصبر والخنا ألطف بهن وسامح أنت كهلول
كذاك أخنا له وكل عصبته وعرسه مع من في الرحم مدخول
يا رب ندعوك تعفو ثم ترحم ذا المرحوم في قبره والأنس منحول
واستر له العيب وسع نزله فضلا كل الخطيئات بالغفران مغسول
مقيله لتجعل مع الأبرار واعطه لقياك في جنة فالخير مأمول
لا يغتني أمر دنيا والغرور بها ولا يغرنكم بالله منقول
كم آية صرحت في ذم صحبتها في ترك رغبتها القرآن منزول
كم من هداة تلوا أخبار منتهيا ومن يعوا نقدها فالغر مخذول
أحمد جمال ابن عبد القادر الكمل رثى وبعد ذا دعها بالعلم مكمول
فالحمد للحي دوما والصلاة على المختار ما حن في الكهول مهلول

محمد صدق عبد القادر فلاك لبي عالم حاج او ركيض مينت
ترو انكو د محمد عبد الرحمن لبي عالم حاج او ركض شلي مرثية

وأجلة الصبر في مبكى وأكوانا / إذ بان عنا وفينا كان معوانا
في الدين والعيش والدنيا مساعدة / وعاش ذا رحمة معز إخوانا
ذا الذي الغني بات عيشا ذا مريع ندا / لكل دان وقاص صار حيرانا
وذا هدى يتقي بالتوفيق أيده / والحق قيده عن كل ما شانا
ذا منطق عذب والرفق زينه / والعدل بينه للبر عنوانا
وبارع العقل والأفهام ساطعة / وناضر الوجه إيمانا وبرهانا
ما أعجب الخلق مثل الخلقة اعتدلت / تنسي الأرائك والأثلاث والبانا
عريض صدر كما الآراء واسعة / صدر مجد يحاكي مجد ساسانا
فإنه الفرد في الأعيان ليس له / نظرا وفي معرض الأحكام ميزانا
من سن صغر له صفو بموازنه / أخلاق آبائه الأدباء إذ مانا
أجداده جددوا الإسلام من جدد / وأرشدوا الناس لولاهم لما كانا
للدين ناصرة علما وموعظة / إشاعة السنة الغراء وقرآنا
منهم تعلم أعلام العلوم ومن / تلامذ إلى أن صار يحفانا
حيث الشبابة مضروب بوارقها / مقوم للاجي الشار مرجانا
من ذا يشابهه أن يمحن النظر / في كل نوع جواهيره وأثمانا
من ذا يحاكيه في خير الأمور وفي / محاسنه السني الشايع أنسانا
من ذا يماثله أن يصلح الزمرة / إذ نازعت بدعا وبها وعدوانا
كادت نفوس الهوى أن تهلكن بما / داعت فأرشدها بالفضل مجانا

فلا يغرنه الاموال والشرف ... في الله طرفة عين ناب توقانا

لم تلهينه تجارات ولا كسب ... عن ذكر مولى الورى حقا وايمانا

بالجملة ان رام من مدحا بقولته ... والله لا ادري زنالة شانا

في مكرمة فضلا ومنقبة ... شرفا وموثقة علما وايقانا

حبا وترجية حلما براضية ... تقوى بمنقبة سرا واعلانا

جرثومة الخير والخيرات عارية ... لغيرهم فيهم الفرقان قد بانا

في اي احقابها الالطاف من ابنا ... من اسر محجوجنا او جاد ضيفانا

لما دعى الله ثاني اثنين في الغار ... لي اصلحن في ذراري جاب مولانا

عنهم تبولي ما احسن تجاوز عن ... هم مما اساء وانجاز الوعد منونا

خلاف ما جاب رب للخليل بلا ... ينال عهدي من بالظلم اقرانا

فلا خصائل للصديق من رسل ... ولا سلالتهم من جاء احيانا

فذاك لطف الهي من محبته من ... اعلا وادناه قاب القوس طه نا

سادات العلا سمحا لمعذرتي ... عذرتي ذا من مباني الحل امعانا

لما تشيب ساقته الصبابة ... للمولى الكريم الى ان كان اذعانا

من كل ما يرضى الخلاف مخلصة ... دينا وفي حب خير الخلق ادمانا

اذا سما صوت من بالمدح غادرة ... كانه انشط من عقال فرحانا

مثل المجيب لداعي سيد الرسل ... يجيب اجوبة المرضاة مننانا

واخوف القوم اتقاهم اذا ذكروا ... مجاهرته صلاة صار اذنانا

لم يعجزنه عضال الداء عن فرض ... وقام في حجة الاسلام هيمانا

بعيد صوم اداه الضعف اوهنه ... لذمة الله ذاك الروض ما وانا

طاف

طاف المطاف كما طاب المتاب إلى   تو ابنا بكمال العشق تغشانا
كم من نفائس أولاء الإله وكم   لطائف المن والآلاء فيضانا
من الفيوض الإله الحي إن وردت   للعبد يشتاق أن يلقاه حنانا
حنانة بمنانا إن تم جا بشرى   بالبر والبشر والإتقان إيمانا
أيقن بصاحبنا أصبر براغبنا   في الله أعرض عما عز أو هانا
نبي الرسول بلا جزع ولا فزع   في عمة الأحد بحي الشهر شعبانا
رب ارض عنه يا وهاب تاريخا   واغفر له ما مضى عمدا ونسيانا ١٣٥٣
في ستة سبعين في ألف ثلاثمائة   وثالث ومع الخمسين قد حانا
طارت حمام الحمى من بيننا حجما   م انفاج من يهمام القوم همانا
وهاج موج جماهير الملا زحمة   مضرسين أصابيع ولسانا
وزمرة العظما وسائر الزمر   قالوا ومن بعده الأيام تدرانا
قد حكم الدهر بالفقدان وضعته   منبله ليته قد عاش حقبانا
أهافاها أيا أسفا على الأسف   يهمي ملا بالدموع العين ملآنا
وبعد ما انتبهوا فقال قائلهم   صبرا رقائينا لله رجعنا
أحيوا الليالي بهم قراء قرآنا   منفسي سعدا يا سعد غربانا
من مات في غربة من أهله بعدا   فهو الشهيد بحف النص تبيانا
حيث الغزالة طهرا طمة البشر   طمت وطائفة الأعيان تديانا
وشمر القوم للتجهيز منتظري   قربا مدائن أو من ناط بلدانا
غسلوا فما زال غسال ولا وفد   معطرين شمادات ودخانا
من بعد ما كفنوا والعطر ما طره   كشف القناع كأن الشمس قد بانا

وقد نكابت الكبات والقربا   ملأتمي بين جفنين واجفانا
حملوا هوادج حدباء الأكفاء   ما بين من دجهم الأملاء اعوانا
حتى اذا دخلوا في جامع الاظفر   حطوا لمحرابها والعصر قد آنا
بعد الأذان صلاة العصر قد قضيت   فقام منتسب الجفري وعدنانا
صلى جنازته اماما فنعم صلا   في المتقين صلاة خير دعوانا
ضاق المكان كما ضاق المناهج من   اصناف انس ومن الآخرا اخرينا
ثم انتهينا الى نصراء ما ضبكو   في في وصيد بنا التسبيح مولانا
يمين ذا روضة المرضى بقدر قصا   دفنا على السنة الزهراء سلطانا
ارجو وايقنت ان الله انزل امـلاكا   كثيرا من الظلمات انسانا
غابت شموس الهدى من قايل طلعت   كانت اوبتها للدفن سيلانا
يا حي يا قيوم يا من يقيم لنا   من مرشد نبه برزى الذي بانا
يا عالم السر والنجوى فعلمك كا   فينا بحقته ندناه يقظانا
في ذيلك العز والاشواق تغرقه   بحر الصبابة في من ساد عربانا
محمد سيد السادات من رسل   منور قلب من بالحب سكرانا
ارجو رجائي الى الرحمن يرحمه   في النازلين به برا واحسانا
ويتقينه من الانام يونسه   من كل وحشاته يسكنه جنانا
ويجتبيه بما فضل مع العلما   مقربين له روحا وريحانا
ان ضاق ضيف بقوم يكرمونه قرا   ترضي تسر بما طاقوه امكانا
فانت يا رب احرى بالكرامة ان   حل العبد الفنا ان من اوبانا
اولى قدوم له في بابك العالي   فاعلله بعدما انهلت غفرانا

واخره

واحشره في زمرة الشهدا مع الكرما من النبيين آي الكتب أنبانا
وظللن بلواء عن الرسول بما قد ظل ظلا ظليلا حال دنيانا
أدخله في جنة الفردوس بالفضل وارزق لقائل إياه وإيانا
رب ارحمن لحواشيه وعترته وكل أحبابه أصلا وولدانا
مرحومنا الحاج محفوظ الشمائل ذيما محمد صدق عبد القادر ازدانا
أبو محمد سليمان الملقب بـ فلاك لبني سلك الشاق عرفانا
للفاضلين من العلما ذوي بشرا شيوخ أشياخنا الأدبا سليمانا
معقل الحمد مصدور مناقبه بين الأنام شهير حج أركانا
وزار روض رسول الله مقتفيا دءوب آبائه الأقطاب عرفانا
من صدقة الله سر الدين ما برحت أنا رنسبتهم بالصدق قلبانا
ذا صدقة الجاري ذا صدقة الساري سر الشرايع من صديق محبانا
من والديه إلى أولاده وإلى أحبابهم فإلى من صار علمانا
له البحور على المختار أمداحا إن صاد منها بحار غرن كتمانا
يا باسطا بأياديه العبداء بسطا بالطائف الأحيا وموتانا
نعز صبرا جميلا خير أخواني يا من به قر عيني عين من كانا
محمدا عبد الحاج العليم ألا تنوب عن حامي الأرحام منوانا
وبل العلا عامل الخيرات بالظفر من المضرات والتفريج أحزانا
وبالتشرف والتكريم مع نعم صبارة الصبر للصغرى وقربانا
أبا محمد عمر العالم اصطبرا عافا إلهي ما في العين لمعانا
وقد سفر عن عضال الداء مرحمة أثاب عمن نأى بالغيض ريانا

يا سيد العمر الحاج الصبور أطال الرب عمرك في تكريم تكيانا
يا ابني شهيد سليمان المقدم بمحمد وسمي الجيلي تبيانا
يا آل سعيد سعيكم ربنا الصبر مع الحبيب أفاض الخير جريانا
أيا أهالينا يا أهل الوداد أيا من كان روحا بروح كان جثمانا
فادعوا الكريم ببسط الكف والقلم بالذل عما سواه صار عريانا
يا رب يا حي يا قيوم يا صمد يا منتهى أمل الغواص عصيانا
فافعل بنا وبه ما أنت أهله فلا تؤاخذنا بالجزع نسيانا
من كل ذنب نتوب نلتجي أبدا إليك لم نلتقي نقصا وخسرانا
وارحم لإخواننا باللطف تشملنا واغفر لآبائنا وارحم لرحمانا
ولعبد رحمن ذي الحاجات والأمل إلى جنابك ذاك الجد جدوانا
مثل الصلاة مع التسليم دائمة تحل مكرمة تخص هتانا
على شفيع عصاة سيد البشر محمد بدر وأم كنت وإلينا
وآله الشرفا وصحبه الظرفا هم أرشدوا الناس أخبارا وبرهانا
حمدلت في عدد الأبيات باثنين وكيل يالله حسبي نعم مولينا